فللاول الذوب والجمود وللثاني الحل والعقد. والاول البيضه الشقرا
والثاني الشمعه الصفرا. وعند الكمال الكبريته الحمرا. ومرادهم
بالتشميع ان يكون المركب على هيئة الشمع يذوب بادنى حرارة ويجمد
بادنى برودة. واعلم ان المدار على الما والنار والالوان
مراتب النيران. واعلم انهم سموا مركبهم هذا بما لا يحصى
من الاسما. واشاروا اليه وهو فج غير مدبر وبعد تمامه وكماله
باشارات خفية وايما رغامضه وتكلموا عليه بكل لغة ولبسوه
بكل لباس. واعلم انهم وان تباينت الفاظهم وتخالفت
اوضاعهم متفقون على امر واحد وتدبير واحد لحجر واحد لا
خلف بينهم فيه. وقد اشار الشيخ قدس الله روحه الى نفس
الحجر الذي يكون منه هذا الامر في ديوانه الذي نحن بصدد
تخميسه اشارات لا تحد. واظهره بعبارات واضحه. يعرفها
ذو الفكر الخارق. والفهم الحاذق. مع دقة اللفظ الصحيح
ودقة المعنى الصريح. فمنها قوله في قافية الحا.

هو الحجر الموجود عندك فانتبه. لما انا في تعريفه لك ناصح.

د

وفي قافية الرا.

معادنه فينا وكيف نظنه. قليلا لاعوام الناس مع كثرة الورى.

وفي قافية النون.

عجبت له يخفى على المرء علمه. ولولاه ما سارت به القدمان.
ويطلبه في البعد وهو شعاره. فاكرم به من نازح متدان.

فهذه اشارة كليه. وعبارة جليه. ومن اشاراته الخفية التي تحتاج الى
الى دقة النظر. وتكرير الفكر. قوله في قافية العين.

هو الحجر الرطب الذي ليس يشترى ولا يزدهي مبتاعه شؤم بايع

وفي قافيه الميم

فقال خذا الفرار والذهب الذي ابى رخصه ان يشترى بالدراهم.

وفي قافية اللام

ومن قبل في الاجساد قد كان فعله مع النار فعل النار في الحطب الجزل.

واما اشاراته في التدبير الجلية. وعباراته الخفية. فمن احسن
ما قاله واوضحه. وابين ما ابداه وصرحه. قوله في قافية الفا.

هو البدر الا انه بعد سبعة. اذا لاح منه النصف يحجب النصف.

Copyright © King Saud University